Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

بكفاءة صاحب الفكرة ذاتها. بهذه الصورة يختارون رجال البعثات، وطلائع المثقفين، ويبرزونهم لدى شعوبهم أحراراً، ومفكرين، ومناضلين وطلائع جيل، ورواد نهضة.

والبعثات كانت من أولى الأمور التي يركزون عليها، والمعاهد التربوية، والمراكز العلمية والفكرية والثقافية من أهم الأهداف التي يحرصون عليها. لذلك نراهم ينشئون المدارس والجامعات، ويقيمون المنتديات، والصحف، والمسارح ويصطنعون القيادات التربوية/التي تحمل عبء العمل عن المستعمر ذاته، بل يدخلون في روعهم، في أكثر الحالات أنهم مناضلون حقاً في سبيل أمتهم، وأن قيامهم بهذه الأدوار من الأمور التي تستحق التضحية لأنها تعدل الجهاد ذاته، فلا نستغرب إذا رأينا أكثر القيادات التربوية، والعلمية والفكرية، والأدبية من هذه الصنائع الغربية، ولا غرابة أن نجد الذين يحملون راية المناهج الحديثة في الأدب، والتربية، والعلوم كلهم ممن ربتهم هذه الدوائر الاستعمارية ومنحتهم أرفع الألقاب والمناصب.

وأدب الطفل ينطبق عليه ما ينطبق على غيره من الأمور، لذلك ابتدأ في هذا العصر وهو يرنو إلى الأدب الغربي، وينظر إليه أنه الرائد والقدوة، وابتدأ كُتَّابه يترجمون ويسيرون على منواله فيما يكتبون، وليس في الأمر غضاضة إذا كان المقتبس يعرف ما يريد، ويدرك الحقائق بشكل واضح صحيح، وإذا كانت ثقته بنفسه تعدل المهمة التي سيقدم عليها.

أما إذا كان يتصدى لمهمته وهو مهزوم داخلياً، في نفسه انكسار وعقدة نقص، وفي قلبه انبهار مما في الغرب، فكل ما هناك متقدم وجيد، وكل ما عنده ضعيف ومتأخر، إذا كان كذلك فلا ينفع معه دواء ولا طعام؛ فالشهد حينذاك مضر لمثل هذه الأجساد.

لذلك فإن الأدب الذي استعرضناه كان صدى لما عليه في الغرب؛ إما عن طريق الترجمة أو الاقتباس، أو عن طريق الاقتداء بالموضوع